

# The Effect of Using Artificial Intelligence Techniques in the Field of Political Science "Prospective Study"

Ali Mosa Aldada \*

*Political Science Department, Applied Science University – Bahrain*

E-mail: [ali.aldada@asu.edu.bh](mailto:ali.aldada@asu.edu.bh)

---

*Received: 3 Jan. 2023*

*Revised: 28 Mar. 2023*

*Accepted: 19 May. 2023*

*Published: 1 Jun. 2023*

---

**Abstract:** The field of political science will witness an increasing use of artificial intelligence techniques in analysis and research, as artificial intelligence can help better understand and analyze political phenomena, and identify the topics of most interest to the public and the media by analyzing political texts and integrative uses of data. Artificial intelligence can also be used to analyze survey data, financial reports, and social media, helping to understand voter and citizen behavior, and social and economic changes. Predicting political events and predicting the occurrence of crises, or the most appropriate ways to solve a crisis. However, the use of artificial intelligence in political science faces challenges related to privacy, security, and discrimination, and for this reason, these technologies must be used in a responsible manner and consistent with applicable standards and laws. In all, it can be said that the use of artificial intelligence, will bring about radical changes in the field of political science, and this technical transformation can improve performance in various political fields, but it must be used responsibly.

**Keywords:** Artificial intelligence, political science, Forward-looking analysis, political data analysis, Prospective studies.

---

---

\* Corresponding author E-mail [ali.aldada@asu.edu.bh](mailto:ali.aldada@asu.edu.bh).

## أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية "دراسة مستقبلية"

علي موسى الددا

قسم العلوم السياسية، جامعة العلوم التطبيقية – مملكة البحرين

**المخلص:** سيشهد مجال العلوم السياسية، استخدامًا متزايدًا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليل والبحث، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في فهم وتحليل الظواهر السياسية بشكل أفضل، وتحديد المواضيع الأكثر اهتمامًا لدى الجمهور والإعلام عن طريق تحليل النصوص السياسية والاستخدامات التكميلية للبيانات. يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الاستطلاعات والتقارير المالية وشبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعد على فهم سلوك الناخبين والمواطنين والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما يمكن من خلاله، توقع الأحداث السياسية والتنبؤ بحدوث الأزمات، أو الطرق الأنسب لحل أزمة ما. ولكن، يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم السياسية، التحديات المتعلقة بالخصوصية والأمان والتمييز، ولهذا السبب، يجب أن يتم استخدام هذه التقنيات بطريقة مسؤولة ومتناغمة مع المعايير والقوانين المرعية. في المجمل، يمكن القول أن استخدام الذكاء الاصطناعي، سيحدث تغييرات جذرية في مجال العلوم السياسية، وهذا التحول التقني يمكن أن يحسن الأداء في مختلف المجالات السياسية، ولكن يجب الاستفادة منه بشكل مسؤول.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، العلوم السياسية، التحليل الاستشرافي، تحليل البيانات السياسية، دراسات مستقبلية.

### 1 مقدمة

يعد موضوع تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، من الموضوعات الهامة والمستقبلية، خاصةً في ظل التقدم السريع للتكنولوجيا ووجود التحولات المتسارعة في أنماط الحياة التي تتبعها مختلف المجتمعات. وبالرغم من وجود بعض التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، إلا أن الفرص والفوائد التي يمكن الحصول عليها، تشير إلى أن هذا المجال، سيشهد تطورًا سريعًا في المستقبل. فمع وجود ثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة، ظهرت خلالها مفاهيم حديثة كالبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء، وتعلم الآلة، وسلاسل الكتل، ظهرت تحديات جديدة تشمل مختلف العلوم ليس فقط الكمية والطبيعية، ولكن امتدت إلى العلوم الاجتماعية بمجالاتها المختلفة، والتي يندرج ضمنها مجال العلوم السياسية.

ومن هنا تهدف هذه الدراسة، إلى تحليل التأثير المستقبلي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، وذلك من خلال فهم الآثار الإيجابية والسلبية للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في هذا المجال، وتحليل الآثار السياسية المستقبلية، للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في موضوعات العلوم السياسية المختلفة، بما في ذلك الانتخابات وإدارة الحكومة واتخاذ القرارات السياسية وإدارة الأزمات.

وتطرح الدراسة إشكالياتها بالاستناد إلى سؤالين اثنين، هما: ما هي التأثيرات المستقبلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، كالتحليل السياسي وإدارة الأزمات واتخاذ القرارات؟ وهل تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي، تقنيات محفوفة بالمخاطر والتحديات؟. أما الفرضية الرئيسية للدراسة فتتمثل في، أن استخدام التقنيات المتطورة للذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، سيؤدي إلى تحسين دقة البيانات السياسية، وزيادة فهمنا للظواهر السياسية في العالم.

وفي سبيل ذلك، ستعتمد الدراسة على المدخل الاستهادي، كأحد مداخل دراسات المستقبل، لتحليل الاتجاهات والتغيرات في نطاق علم السياسة، وبشكل أعمق وأكثر دقة، بغية رفع مستوى فهمنا للتحديات المستقبلية المصاحبة للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي، وإدراك كيفية التعامل معها بشكل فاعل. سيتم ذلك من خلال تحديدنا المسبق لأهداف الدراسة، ثم صياغة التصور المستقبلي، وطرح الخيارات

الممكنة لتغيير المسارات المستقبلية وتقييمها، وعلى نحو يسمح بتحديد الخطوات والسياسات، في ضوء أهداف محددة، تعين في النهاية على الإجابة على الأسئلة واختبار الفرضية، وتحليل النتائج وتقديم التوصيات.

### أولاً: دور الذكاء الاصطناعي كمتغير مؤثر في مجال العلوم السياسية

بعد أكثر من سبعة عقود من تطوير ما يسمى بهندسة المعرفة، وصلت البشرية عبر استخدام علوم الحوسبة (الكومبيوتر) الى نماذج وخوارزميات (لوغاريتمات) تبني أنظمة متطورة وأجهزة قادرة على التعلم الذاتي، وتتمتع بقدرة متزايدة على الإدراك والاستنتاج والتوقع، الأمر الذي يمكنها من تفسير البيانات الخارجية التي تجمعها بنفسها، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك المعرفة في القيام بمهام محددة. ولهذا أصبح مصطلح الذكاء الاصطناعي، يشير الى محاكاة الذكاء البشري، عبر أنظمة الحاسب الآلي، وذلك بدراسة سلوك البشر عبر إجراء تجارب في حالات محددة، ومراقبة ردود الأفعال وأنواع التفكير والتعامل مع هذه الحالات، ومن ثم محاولة تقليد طريقة التفكير البشرية<sup>1</sup>، عبر البرامج و الأنظمة الآلية في المواقف المعقدة<sup>2</sup>.

لقد أصبحنا أمام متغيرات جديدة، تحتاج الى البحث وإعادة النظر في أركان العلم ذاته، ووحدات التحليل المختلفة بداخل العلم، كالدولة والنظام الدولي. وقد حظي هذا الموضوع باهتمام مراكز الفكر والأبحاث، والجامعات العالمية<sup>3</sup>.

### 1- التحليل السياسي

يعد التحليل السياسي أمراً بالغ الأهمية، في فهم العديد من القضايا والتحولت السياسية التي تحدث في العالم. ومن المؤكد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي، ستؤثر بشكل كبير في هذا المجال، وهو رأي تدعمه العديد من الوقائع، والمعطيات المستقبلية، حيث يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي، توفير مستوى جديد من الدقة والتحليل للأحداث السياسية، بل من المتوقع وصول قدرتها الى مراحل متسارعة في التطور، مثل إجراء تحليلات دقيقة وشاملة للبيانات الكبيرة، بما في ذلك النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصوتيات<sup>4</sup>.

1- يمثل الذكاء الاصطناعي، أحد أهم وأخطر إفرازات الثورة التكنولوجية الرقمية، التي توهجت في العصر المعلوماتي (الثورة الصناعية الرابعة)، نتيجة لما انبثق عنها من تطبيقات ذكية، أثرت في مختلف مجالات الحياة. فأهم ما يميز هذه الثورة (التي نعيش في بدايتها) أنها توفر التقنيات التي تجعل الإنسان قادراً على صناعة الذكاء الاصطناعي، من خلال توظيف خدمات الإنترنت والروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء، والتي أحدثت بمجملها، العديد من التغييرات وسعة النطاق في الحياة البشرية.

2- أ.د. ونام عثمان، الوعي السياسي لدور الذكاء الاصطناعي، الحوار الوطني.

[/https://www.mobtada.com/opinions/1094567](https://www.mobtada.com/opinions/1094567)

3 مثل مركز التكنولوجيا والشؤون الخارجية بجامعة أكسفورد الذي يقوم بإجراء مشروع بحثي كبير حول تأثيرات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلوم السياسية. وتقرير Chatam House بالمعهد الملكي للشؤون الدولية الصادر عام 2018م، حول مستقبل الذكاء الاصطناعي على الشؤون الدولية، حيث أختبر التقرير تأثير الذكاء الاصطناعي على الشؤون الدولية والعسكرية والأمن الإنساني والركائز الاقتصادية.

M. L. Cummings & others. **Artificial Intelligence and International Affairs Disruption Anticipated**, Chatem House: THE Royal Institute of International Affairs, Great Britian, 2018.

<https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2018-06-14-artificial-intelligence-international-affairs-cummings-roff-cukier-parakilas-bryce>.

4 -Mellouli, S., Zimanyi, E., & Ravat, F. Artificial intelligence for political and social systems: Applications, challenges and perspectives. Decision Support Systems, 2019. P121

كما يمكن من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم العميق والتعلم الآلي<sup>5</sup>، تحليل الأحداث السياسية بشكل أكثر دقة وسرعة، واكتشاف الاتجاهات والأنماط التي يصعب رصدها بالطرق التقليدية. وبالتالي، يمكن للأشخاص المسؤولين عن صنع القرارات السياسية، الحصول على معلومات أفضل وأكثر دقة، لاتخاذ القرارات الصائبة.

علاوة على ذلك، فإن تطبيق التحليل السياسي باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يساعد في توضيح العلاقات الترابطية بين الأحداث السياسية المختلفة، بالإضافة إلى رفع نسبة التأكد من صحة الأخبار والمعلومات المنتشرة في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذه التقنيات، ليست بديلاً كاملاً عن الخبرة وعن التحليل البشري، ذلك أن التحليل البشري يمتاز باعتماده- بالإضافة إلى المعلومات والقدرة على تحليلها- على المدركات الشخصية والمعتقدات المتداخلة والخبرات المتنوعة والتجارب الواسعة.

بالاستناد إلى ما سبق، يمكن استخدام التحليل السياسي باستخدام الذكاء الاصطناعي، كأداة إضافية لتعزيز قدرة البشر على فهم الأحداث السياسية واتخاذ القرارات الصائبة<sup>6</sup>، في العديد من الحالات، والتي من بينها:

- أ- **تحليل المسار السياسي:** هنا يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، في تحليل المسار السياسي لمرشحي الانتخابات والقوى السياسية المختلفة مثلاً، أو تحديد الصراعات والتحالفات ومسارات الحملات الانتخابية<sup>7</sup> أيضاً.
- ب- **تسريع عملية التحليل:** توفير قدرة تحليلية أسرع وأكثر كفاءة، وذلك من خلال تجميع البيانات من مصادر متنوعة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات السياسية، ومعالجتها، وصولاً إلى اتخاذ القرارات بشكل أسرع، وبصورة أكثر دقة، وفي الوقت المناسب<sup>8</sup>، مما يساعد على تحسين استعداد الحكومات، لمواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار السياسي.
- ج- **التنبؤ بالسلوك السياسي:** تحليل البيانات السياسية، والتنبؤ بالسلوك السياسي المستقبلي للأفراد والجماعات. ويعد ذلك من الموضوعات التي يتم أخذها بعين الاعتبار عند تطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي، حيث يمكنه مثلاً، تحليل بيانات العمليات الانتخابية، والوصول إلى توقع سلوكيات المرشحين والناخبين<sup>9</sup> في المستقبل، وتحديد اتجاهاتهم وميولهم السياسية، مما يساعد على تطوير الحملات الانتخابية وفهم حاجات الناخبين. وبالتالي يمكن للمعنيين، استخدام هذه المعلومات لاختيار القرارات المناسبة، من بين البدائل المطروحة أمامهم<sup>10</sup>.
- د- **تحليل المضمون<sup>11</sup>:** تحليل مضمون النصوص والخطابات السياسية بشكل فعال، وتحديد المفردات والموضوعات الرئيسية التي وردت ضمنها، وبالتالي فهم أهداف الخطاب السياسي والإشارات الواردة فيه، ومدى تأثيره على الجمهور<sup>12</sup>. الأمر الذي سيؤدي إلى استخدام هذه المعلومات، لتحسين الحملات الانتخابية والتواصل بين المرشحين والناخبين.

<sup>5</sup> - وتشمل هذه التقنيات تحليل الصوت والصورة والنصوص، والتي يمكن استخدامها في تحليل خطابات الزعماء السياسيين وتحديد مواقفهم .

6 - Al-Rawi, A., & Bhattacharjee, A.. Understanding the impact of AI on political decision-making: A sensemaking perspective. Journal of Strategic Information Systems, 2020, P 29.

7 - Kogan, A., & Ward, J. (2018). Machine learning for political prediction: realism versus alarmism. Political Analysis, 26(3), 306-327.

8 - Terpstra, C., & Nolte, B.. Artificial Intelligence and Data Quality in Political Science Research. Political Science and Technology, 2019, p 133.

9- د. عبد المنعم سعيد، تكنولوجيا الذكاء الصناعي وتأثيراتها السياسية، صحيفة أخبار الخليج، الثلاثاء 25 أبريل 2023م.

10 - Bonica, A., & Tucker, J. A. Big Data and Political Science. Annual Review of Political Science, 2021, p 4

11- يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها، إلى وصف المضمون المحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل. ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضاً. ويعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل، بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

12 - Baker, M. Artificial Intelligence and Ethics in Political Science. Politics and Governance, 2019, p 15

هـ - **كشف الاحتيال الانتخابي:** الكشف عن الممارسات الانتخابية غير الشرعية والاحتمالية، مثل التزوير والخروقات المتعمدة. كما يمكن استخدام هذه التقنية، لتحليل البيانات المتعلقة بالانتخابات واكتشاف الأنماط غير المتوقعة، مثل عدد الأصوات الزائدة أو تداول الأموال غير المشروعة<sup>13</sup>.

## 2- القرارات السياسية

يعد استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات السياسية، من أهم التطورات الحديثة في مجالات العمل الحكومي، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات وتوفير تحليلات دقيقة وسريعة لتسهيل صنع القرارات. وتشير الدراسات الى أن الذكاء الاصطناعي، سيمكنه تحليل البيانات من مصادر متعددة، وتوفير تحليلات دقيقة وموثوقة، بغية مساعدة الحكومات على اتخاذ القرارات السياسية<sup>14</sup>.

يمكن للذكاء الاصطناعي، تقديم مساعدة كبيرة لصانع القرار السياسي، فهو يوفر له القدرة الفائقة على تحليل التقارير الحكومية، أو أي حجم من المعلومات اللازمة، وفي وقت قصير وبدقة ملموسة، مما يعني أنه يمكنه فهم هذه المعلومات والربط فيما بينها، بشكل أعمق وأشمل<sup>15</sup>. كما أنه يتيح لصانع القرار، فضلاً عن توقع مسارات الأحداث، قدرة كبيرة في التعرف على الأفكار والتوجهات المجتمعية، وتحليلها وتوقع مساراتها، وذلك اعتماداً على تحليل نشاطات أفراد المجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، أو في محركات البحث على الإنترنت، أو حتى من خلال تصنيف هوياتهم وطرق حياتهم وقراءاتهم، وغير ذلك من مفاصل حياتهم، والوصول من خلال ذلك كله، الى نتائج سريعة ودقيقة، تتيح لصانع القرار، اتخاذ قراره على أساس معرفة دقيقة بما يفكر فيه أفراد المجتمع<sup>16</sup>.

## 3- إدارة الأزمات السياسية

تقوم فكرة الذكاء الاصطناعي في إدارة الأزمات السياسية، على استخدام الحاسوب كنموذج مصغر للعمليات العقلية التي تدور في ذهن الإنسان، بهدف عمل آلات لها القدرة على أن تسلك سلوكاً يتصف بالذكاء، بحيث يمكنها امتلاك القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة وحل المشكلات والإجابة على التساؤلات، وإعداد الخطط، وغير ذلك من الأنشطة العقلية التي يستطيع الإنسان القيام بها بشكل تلقائي<sup>17</sup>. وبما أن الأزمات السياسية، قد تؤدي الى حدوث كوارث بيئية أو اقتصادية، أو ربما تؤدي الى حروب وصراعات عسكرية، فإننا في كثير من الحالات، نكون بحاجة الى إدارة مدركة لجميع حيثيات الأزمة.

تستطيع التقنية الحديثة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، تحليل كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالأمن الدولي، وتحديد الاتجاهات والنماذج المحتملة للاضطرابات الأمنية<sup>18</sup>، والكشف عن التهديدات الأمنية الخفية<sup>19</sup>. واستخدام النمذجة الحاسوبية في إدارة هذا النوع من

13 - Woolley, S., & Guilbeault, D. The Ethics of Digital Campaigning: Policy Analysis of Issues with the Use of Artificial Intelligence in Election Campaigns. Center for Political Research White Paper Series, 2018, p 5

14- ياسمين ايمن، تحولات قائمة الآثار المتعددة للذكاء الاصطناعي في سياسات الدول والمجتمعات، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2018م

15- عادة يتأثر متخذو القرارات بالعديد من العوامل. مثل التجربة الشخصية، والغريزة، والاعتقاد. بالإضافة الى ذلك كان يتم استطلاع الرأي حول القرارات ومرورها بأكثر من مرحلة، مما يؤدي الى هدر الكثير من الوقت في سبيل تحقيق نتيجة مثلى، لكن التقدم التكنولوجي في الوقت الحالي يمنح قدرًا هائلاً من القدرات، لتحليل كميات كبيرة من البيانات في غضون ثوانٍ، مما يمكن صانعي القرار من التخلص من العديد من التفاصيل بسرعة فائقة.

16- أ.د. جمال سند السويدي، الذكاء الاصطناعي والسياسة: جوانب التأثير، صحيفة الاتحاد، 2018م.

[/https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/100431](https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/100431)

17- أميرة تواضروس، مقاربات الذكاء الاصطناعي في الأزمات الدولية، مجلة السياسة الدولية، المجلد 54، العدد 215، يناير 2019م، ص 16

18 - Jain, A., & Kumar, V. Artificial intelligence for analysis of data related to international security: Challenges and opportunities. Journal of Defense Analytics and Logistics, 2020, p 47-62.

19- حسين ابو منصور، الذكاء الاصطناعي وابعاده الأمنية، أوراق السياسات الأمنية، المجلد 1، العدد 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2020م، ص 3

الأزمات<sup>20</sup>، وتحويلها الى معلومات تتضمن اسباب الأزمة والبدائل المتاحة أمام صانع القرار. ولذا فإن التحليل المستند الى الذكاء الاصطناعي، سيكون قادراً في وقت قريب، على تحديد المسؤوليات وتحليل السيناريوهات المختلفة لأزمة ما.

ومن بين الطرق التي يمكن استخدامها لتحسين إدارة الأزمات السياسية، باستخدام الذكاء الاصطناعي:

- أ- تطوير نظم التحليل والرصد المستمر للتغيرات في الأحداث والمواقف السياسية، مما يساعد على تحديد الانعكاسات المحتملة لهذه التغيرات والتنبؤ بالمستقبل. كما أنه يمكن عبر استخدام التقنيات الحديثة، إطلاق خطط الإنذار المبكر للأزمات السياسية، والاستجابة لها وفقاً لذلك<sup>21</sup>. وكذلك تحديد الموارد اللازمة لمواجهة الأزمة، وتوجيه الجهود بشكل أفضل، وتحديد مسارات الأنظمة المثلى لتفادي الأزمات والتعامل معها بشكل أكثر فعالية.
- ب- التنبؤ بالأزمات، وذلك من خلال إنشاء نماذج تحليلية، تستند الى تاريخ الأزمات السابقة والتوقعات المستقبلية لها، وذلك بهدف تحديد أفضل الخطط للتعامل مع حالات الطوارئ الممكنة<sup>22</sup>، والإجراءات اللازمة لإنقاذ الأرواح والممتلكات.
- ج- إمداد صانع القرار، بنتائج محتملة الحدوث مستقبلياً، وذلك وفقاً لما توصل إليه الذكاء الاصطناعي من تحليل البيانات. فمثلاً من خلال أنواع معينة من التطبيقات، يستطيع صانع القرار في الشؤون الدولية، التوصل الى نماذج للمفاوضات المعقدة، ومن ثم يبني عليها مواقف وخطوات الفاعلين الآخرين، ومع التراكم المعرفي، وزيادة تطور برمجة التطبيقات، سيستطيع الذكاء الاصطناعي جعل التنبؤات أكثر دقة<sup>23</sup>.

#### ثانياً: الآثار المترتبة على تأثير الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية

ستشهد العلوم السياسية، تزايداً في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث والتحليل، حيث يمكن لهذه التقنيات أن تساعد على فهم الظواهر السياسية وتحليلها بشكل أفضل. ويرى العديد من الباحثين، أن استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم السياسية، سيؤدي الى تحسين الأداء في مختلف المجالات السياسية. ومن أمثلة ذلك، تحسين دقة البيانات، باستخدام التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات الضخمة<sup>24</sup> والتعلم الآلي، وتحويل البيانات الى معرفة مفيدة، تساعد المتخصصين في العلوم السياسية على فهم الظواهر السياسية واتخاذ القرارات حيالها. وكذلك إنتاج تحليل شامل للأحداث السياسية، بما في ذلك التحليل النصي والتحليل الزمني والمكاني. إن تقنيات الذكاء الاصطناعي، ستقود في المستقبل القريب، الى تغييرات في أساليب البحث المستخدمة في مجال العلوم السياسية، حيث يمكن تحليل البيانات، بما في ذلك، الصور والفيديوهات وتتبع الشبكات الاجتماعية<sup>25</sup>، والمساهمة في التحول الرقمي الذي يحدث في جميع المجالات. ومن المهم ملاحظة، أن هذا التطور التكنولوجي، يحمل مخاطر عدة، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالخصوصية والأمان. ولهذا السبب، يجب أن تواصل الحكومات والمؤسسات، استخدام التقنيات الحديثة بطريقة مسؤولة ومتناغمة مع المعايير والقوانين المرعية.

#### ثالثاً: التحديات والمخاطر

20- انظر بالتفصيل- أميرة تاوضروس، استخدام النمذجة الحاسوبية في إدارة الأزمات الأمنية، المجلة الجنائية القومية، المجلد 62، العدد 2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2018م، ص ص 1-36

- 21 فؤاد الجبوري وآخرون، إدارة الأزمات والكثرونية اتخاذ القرار، مجلة جامعة بابل، المجلد 19، العدد 1، 2011م، ص 20

22 - Artificial Intelligence for Crisis Management: State of the Art and Research Challenges IEEE Access 2020.

23- أ.د. ونام عثمان، مرجع سابق.

24- تستخدم العلوم السياسية الأساليب الإحصائية والتحليلية لفهم المعطيات السياسية، وتحليل العلاقات فيما بينها. ومع تطور التكنولوجيا وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، فإن هذه الأساليب، أصبحت قادرة على تحليل المعطيات بشكل أكثر دقة وفعالية، وتوفير معلومات أكثر قيمة لاستخدامها في صنع القرارات السياسية. ومن بين الأساليب الإحصائية والتحليلية المستخدمة في العلوم السياسية والمتأثرة بالذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الكبيرة (Big Data Analysis) حيث تتعامل العلوم السياسية مع مجموعات كبيرة من البيانات المتعلقة بالشؤون السياسية، والتي تسمح للباحثين بتحليل مجموعات كبيرة من البيانات بطريقة سريعة وفعالة.

25 - Schonfeld, J., & Feldman, R. A survey of computational methods for analyzing political texts. Journal of Information Technology & Politics, 2020, p 385-404.

تعد قضايا الخصوصية<sup>26</sup>، من أبرز التحديات والمشاكل التي يواجهها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، حيث من المفترض أنه سيتم جمع كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالسياسة والشؤون العامة، وهي بيانات لها خصوصيتها في أحيان كثيرة. كما أن صعوبة التفسير، تعد تحدياً آخر يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، حيث يمكن العثور على نماذج الذكاء الاصطناعي التي تتميز بأداء عالٍ، ولكن يمكن أن تكون هذه النماذج صعبة التفسير، عندما يتعلق الأمر بالمعطيات التي تم استخدامها في تدريبها والكيفية التي يتم من خلالها اتخاذ القرارات.

يضاف الى ما سبق، أن الكثير من المشكلات المتعلقة بالسياسة، تتضمن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مما يجعل تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على هذه القضايا أمراً صعباً، نظراً لتعقيد هذه العوامل وتداخلها في أحيان كثيرة. كما تعتبر السيطرة على النتائج، خطراً قد ينتج عن استخدام التقنيات الحديثة في مجال العلوم السياسية. فبالرغم من أن هذه التقنيات، يمكن أن تساعد على حل بعض المشكلات، إلا أنها قد تؤدي الى نتائج غير متوقعة أو غير مرغوب فيها، فالأفراد عادة، ما يتفاوتون في تقدير المواقف وتحديد وقت الاستجابة المناسب من خلال ردود أفعالهم، وهم عادة ما ينطلقون في حل المشكلات، مما خبروه أو تعلموه، أو بالاستناد الى صفاتهم الشخصية وعقائدهم، أو الى كيفية إدراكهم للأمور وموازنتها، وتحديد أولوياتها.

ولتحقيق الفوائد المحتملة، للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، يجب المضي قدماً في تجاوز هذه التحديات والمخاطر المرتبطة به، واتخاذ السياسات والإجراءات اللازمة لحماية الخصوصية وتحسين جودة البيانات وتطوير نظام القرارات السياسية<sup>27</sup>.

#### رابعاً: استشراف مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية

يعد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، مجالاً ناشئاً ومتطوراً، ومن المرجح أن يستمر التطور والنقد في هذا المجال مستقبلاً. وفيما يلي يمكننا طرح بعض التأثيرات المستقبلية، للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية:

- 1- زيادة استخدام الروبوتات والبرامج الذكية في المجال السياسي، الامر الذي سيقود الى تغيير في طريقة صنع القرارات وإدارة الحكومة<sup>28</sup>.
- 2- تحولات في بعض النظريات السياسية، حيث يمكن أن يتم تطبيقه على مجموعة متنوعة من المسائل السياسية، بطرق جديدة وفعالة<sup>29</sup>.
- 3- توطيد علاقة الحكومات بالمواطنين، حيث يمكن استخدامه لتحسين إدارة الحكومة، وتقديم خدمات أفضل.
- 4- تأثير كبير على الانتخابات السياسية، حيث يمكن استخدامه في جمع البيانات وتحليلها وتوجيه الحملات الانتخابية، بطرق فعالة.
- 5- تحسين الأمن السيبراني، والحماية من الهجمات الإلكترونية المختلفة<sup>30</sup>.

26- يوجد تخوف من استخدام الذكاء الاصطناعي للبيانات الشخصية وانتهاك خصوصية الأفراد، وهذا يتطلب تطبيق السياسات والإجراءات المناسبة لحماية البيانات.

27 - Baker, M. Op.Cit. Ibid, p13-20

28 - Adi Gaskell , "How AI is impacting the political landscape", Forbes, 2019 <https://www.forbes.com/sites/adigaskell/2019/07/25/how-ai-is-impacting-the-political-landscape/?sh=32e480d46d66>

29 - Merve Hickok and Burak Kadercan "Artificial intelligence and international politics: A primer", International Journal of Political Science, 2020, p 45-62.

30- بلغت الهجمات السيبرانية ذروتها في السنوات الأخيرة، على نحو جعل المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال في جميع أنحاء العالم، أكثر وعياً الآن بالتهديدات السيبرانية وإدارة مواجهتها، من أي وقت مضى، وهو ما دفعهم لاتخاذ تدابير لتعزيز الأمن الإلكتروني. وعلى مدار العقد الماضي فقط، سنت الولايات المتحدة وحدها 34 قانوناً جديداً و5 أوامر تنفيذية، لتحسين الأمن السيبراني، بما في ذلك تعزيز معايير البنية التحتية، وتبادل المعلومات المتعلقة بالتهديدات السيبرانية، ووضع عقوبات لمعاقبة وردع العناصر المهاجمة. انظر المزيد في- .على الداء، إدارة الصراعات في الفضاء السيبراني: دراسة تحليلية، مجلة World Research of Business Administration Journal، الولايات المتحدة الأمريكية، المجلد 2، العدد 3، تاريخ 2022 /11، ص 227



يمكننا القول، أن التطور المستمر في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، سيؤدي الى تغيير جذري في مجال العلوم السياسية، مع إمكانية تحقيق تحسين في صنع القرارات السياسية، وتوطيد العلاقات بين الحكومات والمواطنين. ومع ذلك، يجب التأكد من أن استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي، يتم بطريقة تحافظ على الحقوق والحريات المدنية والسياسية للمواطنين، وأنه لا يؤدي الى انتهاك الخصوصية. كما يجب تعزيز التعاون الدولي، لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي وفعال في مجال العلوم السياسية.

التأثير المستقبلي	المجال
تحليل بيانات الانتخابات، مثل توقع نتائج الانتخابات بشكل أكثر دقة والتنبؤ بسلوك الناخبين في المستقبل.	تحليل بيانات الانتخابات
تحليل المعلومات والبيانات حول القضايا العامة، مثل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واقتراح السياسات الأكثر فعالية في مجالات مثل الصحة والتعليم والزراعة والطاقة	تطوير سياسات عامة
تحليل وتقييم البيانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومساعدة صناع القرار في اتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية ودقة	اتخاذ قرارات سياسية
تقييم فعالية السياسات الحكومية والبرامج، وتحديد الاختلافات بين البرامج المختلفة ومعرفة أي البرامج هي الأكثر نجاحًا	تحليل السياسات والبرامج الحكومية
تحليل البيانات المتعلقة بالرأي العام والتواصل مع الجمهور بشكل أفضل، وفي تطوير حملات إعلامية فعّالة	التواصل مع الجمهور
سيؤدي هذا التطور إلى تغيير في طريقة صنع القرارات وإدارة الحكومة، حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات كبيرة جدًا واتخاذ قرارات بشكل أفضل وأسرع.	زيادة استخدام الروبوتات والبرامج الذكية في المجال السياسي
يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي على مجموعة متنوعة من المسائل السياسية بطرق جديدة وفعالة، مما يساعد على إيجاد حلول مبتكرة وتطوير	تحولات في بعض النظريات السياسية



التأثير المستقبلي	المجال
السياسات الحكومية.	
يمكن استخدام التحليل الذكي لتحسين إدارة الحكومة وتقديم خدمات أفضل للمواطنين، مما يزيد من رضاهم وتحسين العلاقة بين الحكومات والجمهور.	توطيد علاقة الحكومات بالمواطنين
يمكن استخدام التحليل الذكي في جمع البيانات وتحليلها وتوجيه الحملات الانتخابية بطرق فعالة، مما يؤدي إلى زيادة دقة التوقعات وتحسين نتائج الانتخابات.	تأثير كبير على الانتخابات السياسية
يمكن استخدام التحليل الذكي لتحليل البيانات والكشف عن الهجمات الإلكترونية وتوفير حلول أفضل لتحسين الأمن السيبراني وحماية الحكومات والمؤسسات من التهديدات الإلكترونية المختلفة	تحسين الأمن السيبراني

جدول يبين أهم التأثيرات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية

#### النتائج:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- 1- يمكن للذكاء الاصطناعي، أن يساعد في توفير القدرة على جمع البيانات الضخمة وتحليلها وإدارتها بشكل دقيق وسريع، مما سيؤدي الى تحسين عمليتي صنع واتخاذ القرارات السياسية.
- 2- سيؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، الى إحداث تغيير في المفاهيم والقيم التي يستند إليها هذا المجال، وربما يتطلب ذلك تحديث النظريات القائمة، في موضوعات أساسية مثل: توازن القوى، واتخاذ القرار، وإدارة الأزمات، والدراسات المستقبلية، والحملات الانتخابية، والرأي العام.
- 3- يمكن للذكاء الاصطناعي، المساعدة في الكشف عن الممارسات الانتخابية غير الشرعية والاحتيالية، مثل التزوير والخروقات المتعمدة.
- 4- تجب مراقبة استخدام التكنولوجيا بشكل دقيق، وضمان عدم وجود تمييز أو عدم عدالة في هذا الاستخدام، وإذا ما تم استخدامها بشكل صحيح، فإن الذكاء الاصطناعي، سيؤدي الى توطيد علاقة الحكومة بالمواطنين، والمساهمة في إيجاد مزيد من العدالة والرفاهية في المجتمع.

#### التوصيات:

تقدم الدراسة بعض التوصيات والإرشادات، للاستفادة من تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية بشكل فعال ومستدام:

- 1- استخدام التحليل البياني الكبير (Big Data Analysis) في جمع وتحليل المعلومات السياسية المتوفرة، بهدف تحسين دقة البيانات وزيادة الفهم والإدراك للظواهر السياسية.
- 2- استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص، وتحليل مضمون الخطابات أو البرامج الانتخابية، وغيرها من نصوص الوثائق، حيث إمكانية الوصول الى النتيجة بشكل سريع ودقيق.
- 3- استخدام تقنيات التعلم الآلي والروبوتات الذكية، في تحليل وتوقع الاتجاهات السياسية والاقتصادية في العالم، وذلك باستخدام أدوات تحليل البيانات الضخمة.
- 4- التركيز على تطوير أنظمة الاستشعار الذكية والأجهزة المتصلة (Internet of Things) لجمع المعلومات السياسية على نطاق واسع، وفي الوقت المناسب، مثل استخدام السيارات ذاتية القيادة والمراقبة الذكية.
- 5- تشجيع التعاون المفتوح بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والحكومات والقطاع الخاص والجمهور العام، لتحقيق أفضل النتائج وإحداث التأثير الإيجابي في المجتمع.

#### الخاتمة:

تبين لنا من خلال الدراسة، أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، سيساهم في إحداث تغييرات جذرية في هذا المجال، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي، أن يساعد على فهم الظواهر السياسية وتحليلها بشكل أفضل. بالإضافة الى إمكانية استخدامه في تحليل بيانات الاستطلاعات والتقارير المالية وشبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعد على فهم سلوك الناخبين والمواطنين والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع. ولكن، يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم السياسية، عدداً من التحديات، مثل تلك المتعلقة بالخصوصية والأمان، ذلك أن استخدام التقنيات الحديثة، يجب أن يتم بطريقة مسؤولة ومتأمنة مع المعايير والقوانين المرعية، وهذا الأمر يتطلب اتباع الممارسات الأخلاقية والقوانين المحلية والدولية، المتعلقة بحماية البيانات الشخصية.

لقد سعت الدراسة الى تحليل تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، من خلال فهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، وتحليل الآثار السياسية المستقبلية للاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة، بما فيها: التحليل السياسي والانتخابات وإدارة الأزمات واتخاذ القرارات السياسية. وقد ظهر ذلك من خلال، حل الإشكالية التي انطلقت منها الدراسة، والإجابة على أسئلتها. كما ثبت لنا من خلال اختبار الفرضية، صحتها، وهي التي استندت الى أن استخدام التقنيات المتطورة للذكاء الاصطناعي في مجال العلوم السياسية، سيؤدي الى تحسين دقة البيانات السياسية، وزيادة فهمنا للظواهر السياسية في العالم.

#### قائمة المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية

- [1] د. عبد المنعم سعيد، تكنولوجيا الذكاء الصناعي وتأثيراتها السياسية، صحيفة أخبار الخليج، الثلاثاء 25 أبريل 2023م
- [2] ياسمين ايمن، مخوفات قادمة: الآثار المتعددة للذكاء الاصطناعي في سياسات الدول والمجتمعات، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2018م
- [3] أميرة تواضروس، مقاربات الذكاء الاصطناعي في الأزمات الدولية، مجلة السياسة الدولية، المجلد 54، العدد 215، يناير 2019م

[4] حسين ابو منصور، الذكاء الاصطناعي وابعاده الأمنية، أوراق السياسات الأمنية، المجلد 1، العدد 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2020م

[5] أميرة تاوضروس، استخدام النمذجة الحاسوبية في إدارة الأزمات الأمنية، المجلة الجنائية القومية، المجلد 62، العدد 2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2018م

[6] فؤاد الجبوري وآخرون، إدارة الأزمات والالكترونية اتخاذ القرار، مجلة جامعة بابل، المجلد 19، العدد 1، 2011م

[7] د.علي الددا، إدارة الصراعات في الفضاء السبيرياني: دراسة تحليلية، مجلة World Research of Business Administration Journal، الولايات المتحدة الأمريكية، المجلد 2، العدد 3، تاريخ 11/2022م

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- [1] Mellouli, S., Zimanyi, E., & Ravat, F. Artificial intelligence for political and social systems: Applications, challenges and perspectives. Decision Support Systems, 2019.
- [2] Al-Rawi, A., & Bhattacharjee, A.. Understanding the impact of AI on political decision-making: A sensemaking perspective. Journal of Strategic Information Systems, 2020
- [3] Terpstra, C., & Nolte, B.. Artificial Intelligence and Data Quality in Political Science Research. Political Science and Technology, 2019.
- [4] Bonica, A., & Tucker, J. A. Big Data and Political Science. Annual Review of Political Science, 2021.
- [5] Baker, M. Artificial Intelligence and Ethics in Political Science. Politics and Governance, 2019
- [6] Woolley, S., & Guilbeault, D. The Ethics of Digital Campaigning: Policy Analysis of Issues with the Use of Artificial Intelligence in Election Campaigns. Center for Political Research White Paper Series, 2018, p 5.
- [7] Jain, A., & Kumar, V. Artificial intelligence for analysis of data related to international security: Challenges and opportunities. Journal of Defense Analytics and Logistics, 2020
- [8] Artificial Intelligence for Crisis Management: State of the Art and Research Challenges IEEE Access 2020.
- [9] Schonfeld, J., & Feldman, R. A survey of computational methods for analyzing political texts. Journal of Information Technology & Politics, 2020.
- [10] Merve Hickok and Burak Kadercan "Artificial intelligence and international politics: A primer", International Journal of Political Science, 2020.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- [1] أ.د. ونام عثمان، الوعي السياسي لدور الذكاء الاصطناعي، الحوار الوطني.  
<https://www.mobtada.com/opinions/1094567/>
- [2] M .L. Cummings & others. Artificial Intelligence and International Affairs Disruption Anticipated, Chatham House: THE Royal Institute of International Affairs, Great Britian, 2018.  
<https://www.chathamhouse.org/sites/default/files/publications/research/2018-06-14-artificial-intelligence-international-affairs-cummings-roff-cukier-parakilas-bryce>.
- [3] أ.د. جمال سند السويدي، الذكاء الاصطناعي والسياسة: جوانب التأثير، صحيفة الاتحاد، 2018م.  
<https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/100431/>
- [4] Adi Gaskell , "How AI is impacting the political landscape", Forbes, 2019  
<https://www.forbes.com/sites/adigaskell/2019/07/25/how-ai-is-impacting-the-political-landscape/?sh=32e480d46d66>